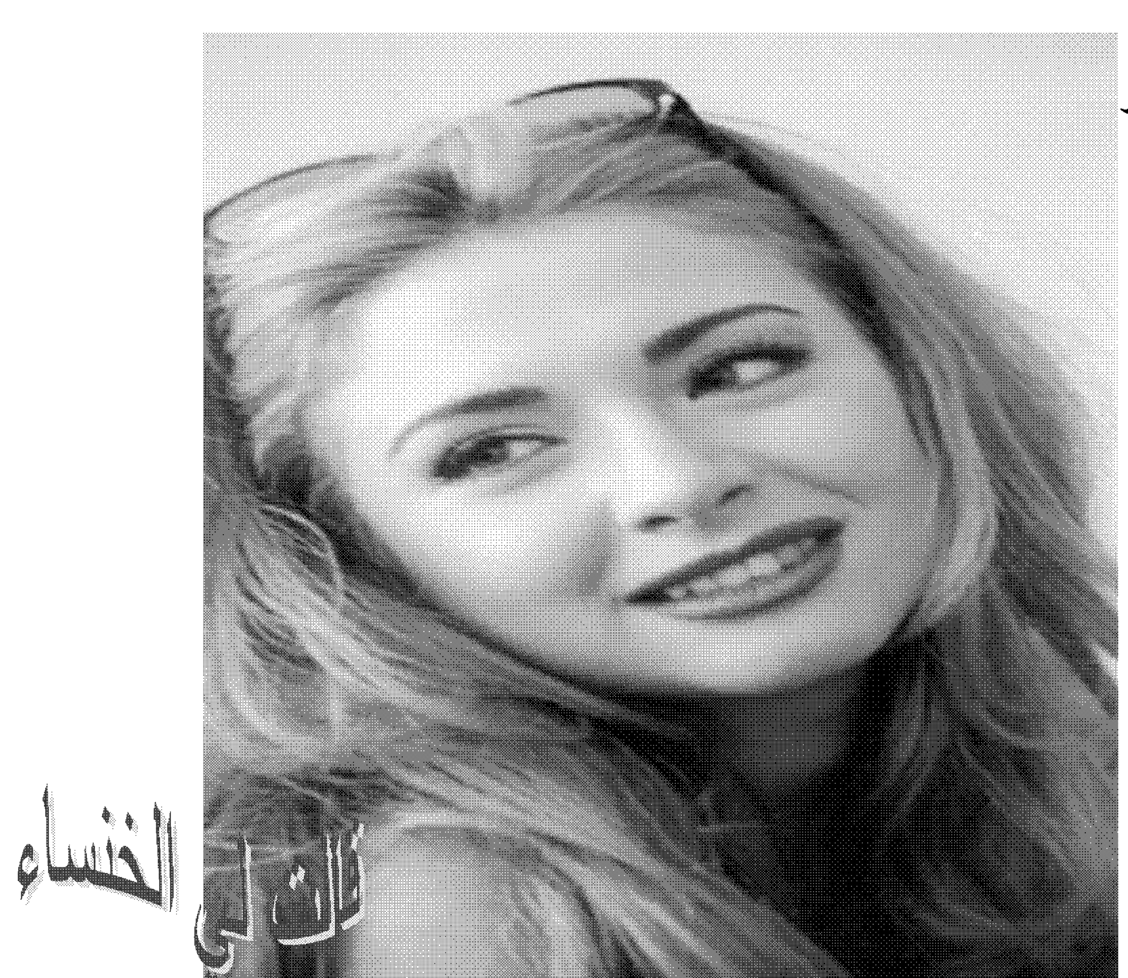
ديوان شعر





قالت لي الخنساء

الشاعر / محمد العيسوي

قالت وهي تحاورني أنا أشعر نساء العربُ رثاء

أنا كل الحزن لأخي انا الخنساء

خنساءُ كل العربُ في الحب والأهواء

يذكرني طلوع الشمس صخراً وأذكره لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون على أخي، ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي
فلا، والله، لا أنساك حتى أفارق مهجتي ويشص رمسي
فيا لهفي عليه، ولهف نفسي أيصبح في الضريح وفيه يمسي

— مقدمة —

﴿ شاعر من الزمن الجميل ﴾

****

- يمتلك الشاعر/ محمد أحمد العيسوي حساً شعرياً جميلاً ، ومساحة من البوح ممتدة ، ولعل ديوانه " قالت لي الخنـــساء " من الأعمال المتميزة والتي يـــستلهم فيها الشاعر التراث بأن يستدعي شاعرة العرب " الخنساء" ليعقد معها محاورة طويلة ، وهي التي قالت من قبل :

أعينـــي جــوداً ولا تجمـــدا   ألا تبكيان لـــصخر النـــدى
ألا تبكيان الجرئ الجميـــل   ألا تبكيـــان الفتـــى الـــسيدا
طويل النجاد رفيع العمـــاد   ســـاد عـــشيرته أمـــردا
إذا القـــوم مـــروا بأيـــديهم   إلى المجد مـــد إلـــيهم يـــدا
فنال الـــذي فـــوق أيـــديهم   من المجد ثم مضى مصعدا
يكلفه القـــوم مـــا عـــالهم   وإن كان أصـــغرهم مولـــدا
ترى الحمد يهوى إلى بيتـــه   يرى أفضل الكسب أن يحمدا

وشاعرنا هنا يعقد علاقة تناص مع الشاعرة ويستلهم معها البلاغة العربية التي افتقدناها الآن ، وهو يمتلك حسٍ شاعري متميز ورهافـــة ورومانـــسية راقية ، وحسب ما يطيق هو يحاول أن يسبر أغوار اللغة فتغوص به ويظل يحاول أن يجمع الصدف واللآلئ من لغتنا العربية .
إن شاعرنا / محمد العيسوي هو شاعر رقيق وينتظر أن يقدم لنا في المستقبل القريب شعراً جميلاً مثل روحه السابحة في بحر العشق الشعري الممتد .

الشاعر : حاتم عبدالهادي السيد
عضو أتحاد كتاب مصر

مع تحيات

أكتـــف Active

للطباعة والنشر والتصوير

العريش : امام الثانوية بنات
ت/ ٠١٢١٧٠٦٨٦٦

الطبعة الأولى : يناير ٢٠٠٧م

﴿ قالت لي الخنساء ﴾

****

قالت لي الخنساء

قالت وهي تحاورني أنا أشعر نساء العربُ رثاء
أنا كل الحزن لأخي انا الخنساء
خنساءُ كل العربُ في الحب والأهواء
هذا القصيد هوى من عمرنا دماء
هذى الفرائس هي جوى وضياء
قالت وهي تحاورني من فيكم يرثي حالي
والحزن كلل قلبي دموعٍ طوال العمر
لفقدي أخي صخرِ
كيف كنت شاعرةٍ وصخرِ أرثيه في الليلْ
ومن يرثيك في وطنٍ لا يعرف معنى الأحزان
قالت وهي تحاورني الحب عبر الزمان
كيف يناصر القلب من كان ظالمهُ
وكيف يبدد الحب صوت شاعره
أيامك يا قلب يا ولع الصبا
تنهدت سينين العمر كأوراق الشجر
تندى عليك قصائدي أحلى ندى
أيامي دربي عيونك طريق لقلبي
تنير لي غياهب حبك

يا أنين الصوت وأغترابي وحنيني
كيف وليت عمري كل السنين
هذا ما كنت تحكي عنه كُلْ الليالي
لكنه يُمسي حبٍ كالعنفوان
هذا ما كنت تحكي الأماني
أيامك تندي على المكان
كل قصائد الحبً معلقة رثاء
قالت وهي تحاورني من فيكم الرجاء
والحزن يحوي قلبي دموعٍ بالدماء
طوال عمري أحكي كيف يرنو شعري
في وطنٍ نحيا فيه كالغرباء
قالت لي الخنساء

﴿الطائر الجريح ﴾
******

إن قلت مهما قلت عني
لن يأن قلبي في هواك أو حتى يعود لذكراك
على نبض العمر صبرت لألقاك
لكنك تهجر قلبي وتأخذ ومضى
إنما كان هوانا يغني للجميع
رغم الدمع والدم
يُسمعه ويطربني طائرٍ جريح
يُطربني في البيداء في الصفاء
وترنيم ماضي قديمٍ اسمعُه
يعلو أفق الحياة
طائرٍ أفدى حياته
مستاءٍ زاده الحبُ زَادْ
أيعلو أيسقط في الأرض
أم أن في عينيه اضطــرابُ
وأصوات الهجر تهدد
العشق أو الوداع فالحب لن يمضي
وأزقة الحب وزفة العشق تغني
وسلوى الحب مادامت بها أنت
وهجرك والذي كان
يبدده الورد والحب يبدده بسمة الخد
في لحظةٍ تعلو نبض القلب ياعمري

﴿ عندما ينطفئ حبك ﴾

******

عنـــدما ينطفـــئ حبـــك مـــن دمـــي

يتوه الماضي في دربي ويدي

وناظـــــــرَاتُ العَـــــشْقُ لا ترَجـــــوْ

سوى الأسير على الندم في الهوى

وأنـــــت يافـــــاتنِ فـــــوق الظنـــــون

بمقلتي صوت رخيم تجلى السمَعةْ

وكـــــان فـــــي الوصـــــل خفـــــةٍ لـــــك

ودوماً دماك يلتحم في نبــضي

وكثيراً مـــا عــشقتك وكنـــت الماضـــي

وتوهت أنت الخطـــا بالقلـــب

وذوبتي حُلمي الجميل ويـــومي الأمـــسية

وغلبتي بعينيك قمـــة الـــذرى

وأشْـــــــهرت رســـــــمك كـــــــالعلم

فوق رؤوس العذارى عينيك نبض وألم

وعلى أيدي السكارى ملاكٍ بثوب الطهر

عندما كنت تمتطي كل جياد قلبـــي

فـــارسٍ يحمـــل علـــم وســـيفٍ وقلـــم

عندما كنت تغني عزفت شفاهك النغم

وكانت يداك ترَحلنْي أسطورةٍ في الحب والقدمْ

عندما ينطفى حُبك

﴿ أصوات الليلْ ﴾

******

على أصوات الليلْ

ونحيب أشجار تلتوي

في مقدم أول الشتاء

أجلس أنشد في المحراب

أضئ شمعةٍ على الأشلاء

أذكر الحب ويذكرني الحنان

لكني ما عدتُ أشعر بالحرمان

بعد ما كان جفنك يخاصمني أعوام

وجفنهُ من التراب يتساقط

وأوراق أشجار الشتاء تتمايل

تطاير في الهواء

وتغرد الأطياف بالليل للصمت المتوجس

الصمت يُذبل عُودي

والحب يُطاير القيود على أشجار الليل

وأنا دوماً أجلس

أشعر بحبه يرافقني في الاماكن

ربيعه نغماً يسري دوماً

وتراه هل سريت أنا في قلبه
على أصوات الصمت
والشجر يرفرف لليل
ونسيم الأجواء
هل أسبحُ في هذا الفضاء
تراه هل يعرف أني أحب
جفناه وعيناه وخداه
إني أحبك يا أمرأةٍ
قد غدا حب أراه يحتاج لقربان
مع أني قدمت لك قلبي
فلم تقبلي حبي
ورفضت هذا القلب
وأوديتني للحرمان

﴿ على شاطئ الحب ﴾
******

تراك العشق والضنين
وأيام هجرك ولقياك الأنين
يا مهجة هاجت بموج البحر الحزين
فأبتسم لما رآك حزينة
أتحزني وقد أسدل الليل
أستار دمع السنين
وتخافي زجرة يأس الكون
مع أنه لا يكون لها وجود
وعطرك كما هو مازال يهيفُ
في أنوف كل عاشق في المدينة
ولون قدك وثوبك
لون يعرفه الحبيب
لون تعرفه القلوب
تراك حزين من أجلي
وانت تداعب الموج
يا ساحر البحر
أتريدي رحيلٍ لغيري يا منية الحب
الليل قد فرح للقائك
والقمر أستحى من قدك
وأنت كما أنت على شاطئ الحب
على شاطئ الحب

﴿ زهـــــرة العشقين ﴾

******

مضيت يا قاسي القلب ومضينا
قضيت يا مزهر الورد وقضينا
غدرت بلا نبض ٍ غدرتَ بلا حبٍ
أين القلب أين الهوى والسنين
وكسرة نبض العشق والأنين
أين الهوان والذل والليالي
أين سهادي في هواك وأغترابي
مضيتي دون لقاء العاشقين
مضيتي دون تقبيل الشفتين
لم نتبادل بالليل القمر
لم نتهجي أسمينا
يا قمرة ٍ هلا تركتي الوداع
يصبب الحب كقربان
يا قمرة ٍ هلا تركتي الوداع
يسفك دماء العذارى
أم تركتي في قلبي سهاد
لا يعرفا قلبينا ذل العشاق
أيامنا كانت وردةٍ
وأنت كنت المشتاق
يا وردةٍ تندى بأحلى ندى
أيامنا أنت وكل الأشواك
في وردةٍ تُزهر
شوق ٍ وأشواك
أصوات اليوم هنا وهناك
تنادي كل العشاق

﴿ سل الطير ﴾

******

سل الطير عن حبيبي

كيف ولي وجنح

سل هواه كيف ذاب في الأفق

كيف طار بالنحبْ

لم يبكي في لقائي وغاب عني صدحهُ

سل عيوني كيف اللقاء الأولْ

أتي الصيف وحبيبي عن هاجرٍ

أتى النسيم المثلجْ القلب

ونسيم هذا الجو يداعب الحبْ

سل العيون الحائرة

كيف بدا طيفه وصار هيفهُ

سل من رضى أقتضاء الحبْ

وغدر بالقلب دون ذنبْ

سل ذاك قلبي عن نواه إنه الحبيب للدماءْ

يا طائر الحب أتي الصيف

ووليت تجنحْ

وولى العام تلتهُ أحزان
أين صوتك الآن يصدح
بأي مدينة يا حبي تغرد
مدائن الحب كلها حزينة
منذ غادرت عيناك الأسيرة
يا صوت الشرق وضوء الجنوبْ
يا حبي الذي غاب عنى
لن أكون بعدك سعيدْ
أتى الصيف وغاب النداء
غادرتني عيناك الهيف
فكان قلبي الفداء

﴿ إنتهى زمن الحب الجَميلْ ﴾

******

وشاخت أناملي قبل دقات السنين
وكل الأحباب افترقوا وأختاروا طريقٍ غير طريقى
إنتهى عصر العشق
وغابت عيناك حبيبى
أيا من كنت دوائى اليوم هل من مداوى
أشجار الحب أشجار الصبر
كلها غابت فى عينيك العطشى
لأنها تختار المسير
وأنا لن أمضى بدون يداك لكنني
مضيت دونك حبٍ
وأرتضيت النصيب
لكن قلبى دقاته سقيمة
رضيت قصائدي الحزينة
وكل الذى كان هواك عبر السنين ياحبيبى
عيناك ضوءٍ لى اشرقتـُه بوجهك
قمرٍ لىٍ صغيرْ
يُضئ بقلبى أناتك حبيبى
وأنتشت عيناك بكاءٍ ذقتـُه مُلح الدموع

﴿ قصائدي الحزينة ﴾

******

قصائدى الحزينة جمعت بها شتات الدموع
وأغرقتني الحياة في كفها المخدوع
ودوماً كان يؤرقنى صوتها البعيد الموجوع
وكانت وهى تحايلني تتمنى أحلام الرجوع

♡♡♡♡♡

وتسألني وأسألك ويبقى الدمع أشجان وأطلبك
وكل الحب أيام بعاليكَ ْ ويبقى الود أحلام بعينيك
ضيعتي قلبي ليفترق كأول العهد فكيف قست يديك
حوراءٍ والعشق يضمك أيام قلقٍ والجفن يُسهدك
قصائدي الحزينة

﴿ يوم ولدت كان قلبي صغيرا ﴾

******

والأن كثرت جراحه وغدا ذبيح
يوم أتيت للحياة كانت أكفى ضريعة
واليوم أمشى رجلٍ كبير
والكل ينتظر الموت فالحياة قصيرة
وكان قلبى حبٍ وعطاءٍ كريم
الكف صار يهجى الليالى الحزينة
أشجانك يا قلبي علىٍ عيني فكيف أمَهلكْ الرحيل
وتنسانى عيونه الحلمُ وأسود الضفير
من يا حبي يداه تضم وردٍ
لم تمسسه غير يداكْ
يوم ولدت كان قلبى صغيرا

﴿ غداً تشرق وردة ﴾

******

غداً تشرق وردة
وقلبى به سهد
وغدا تذبل وروداً
وعينيك كل الروض
وقلبى به حب ٍ تثقله عيناك اقتراب
كأنك هالة النور
وكيف يُرجح الحب كثب ٍ
إذا أنين القلب عاد
وقلبي به زاد
وقلبي به دقة
دقاته طوال العمر تهجو فيك الليالى
وزدت معه سهد
وبات نشيدي غراء
كأنه في غياهب الأصداء
صديق ٍ وموت ٍ وأصحاب
وكبوة حب ٍ وأيام وفداء قلب ٍ من الموت
موت ٍ للآلام
موت ٍ للأحباب
أنا يا وطن ٍ مقطــوع الأوتار
أنا يا حب يرنم أسقام
أنا يا روضة الفل والأشجان
كبواك ما فتق قلبي حبٍ
غير هنيهةٍ بعد الضياء

« عيون القمر »

******

بكت عيونك القمر
ذاب السحرُ فى عيناك الحالمة
أرسلت كل أشيائي
أرسلت كل المنايا
أنا قصيدة ٍ بلا عنوان
أنا وطن ٍ من غير أنغام
ظل ٍ في الأرض وأكفان
كل ما أهديتني كان اشلاءْ
ولم تمت فيك القصيدة ومات تاريخي وأسمي وعنواني
ظلت فيك الحكاية ظلت فيك البقايا
أظل اقابل عيناك وطن ٍعيناك يا سحر ٍ بعيوني
وطن ٍعيناك كلها فراق
لن أبكى لأني أنتحر فيك بأشعاري
لن أبكى لن أمضى تدمع عيوني
وأنعي دقة سنين
وأنا أبحث في القصيدة
عن مرفأ من هواه
في عيناك وعيناي
جزء تبقى لم يكتمل وعينيك كل الأمل

كل المطايا كل الخطايا عرفتها
كل النوايا والسحر والشذى
عيناك الثكلى فيك ياحبي
الحب الذي علمتهُ عيوني
الحب الراحل عبر السنين
الوطن الحائر في عيناك
وجبينك الوضاءُ المقسوم لجبيني
عيناك أضاءت أسحاري
وأشَجْي حديث أيامي
يا روح العمر خداك رحلةٍ عبر السنين
قصيدةٍ تبحث عن هواك
قصيدةٍ تبحث عن جفون
لكنك غادرةٍ في العشق كغدر الراحلين
ظلمٍ ويأس في الحياة كلها
سقمت فيها كل الهوى
هل ذبت فيه يا قلبي
ألا كفاك حبٍ ألا كفاني ذلٍ
نعم كفاني وسقاني هواه المرْ
لكني رغم ذلك مازال قلبي يعطي
ومازال يحب

﴿ علـــني ﴾

******

علني إذا ما أسترسلت في خطاك
أبحث عن قصائدي
علني والموت سواء
والعشق المتيم
علني يا أمرأةٍ حبك يجعلني
أقطن في هواك وهوى العبير
علني ما كنت سواك أحب
لكني رجلٍ بقلبٍ أسير
فإذا ما أستنفذت أنفاسي في صدرى الحياة
كنت صبرٍ لست أعرف منتهاه
كنت بك طائرٍ فى الحياة
لكني غدوت رغم ذلك ماضياً
يبحث عن هواك
ولكنني لم أعرف كيف عيناك
غابت عني كثير
هائمٍ يبحث في الحب
هائمٍ في الحياة
هائمٍ في العشق
ليس له غير صباك ولقياك
يا واهب الحب كيف أحب وحبيبي قد هجر
وكيف مضى وقلبي حبٍ وصبراً محال

« أطـــلال الحـــب »

******

أطـــــلال ذكرى قديمة

أرسلتها غيابات السنين

أحلام طفلةٍ صغيرة

شعرها ضفيرة

أيامٍ سوداء ضبابٍ

وهلاك لونها حزين

قسماتٍ يُرسلها طائرٍ

بالغصن على ترنيمة

أهواك يا حبي لكن

حبك غدا سقيم

« مدينتان لنا في العشق »

******

وكيف تولي يا حبيب العمر ظمأن
كان لنا قصتان نهر حبٍ وأحزان
تجربتان العشق يا حبي غاب عبر الزمان
كم مضى عليك عمرٍ
ووليت حبيب دهرٍ
وأصبحت عبر الهوى
ناراً وجوى
قصتان جريئتان هواك وزهر الأقحوان
عند الغروب كنت مؤنستي
وذهبت بهجتك العشق والسكن
عند الهوى في المدينة الأولى
عشقت فيك الضياء
وعندما ألتقينا في صباء كنا طفلان لا يعرفا التواء
والعاشقين كانا مجهولٍ وجفاء
والحبيبان دقةٍ فى القلوب تهتاج
وزهرٍ في أشلاءٍ وأشياء
والناعمين بالحب عشقان
ليلهُم سهد ونومهم أحلام
في قلب المدينتان

أشجان وأنغام فوجدت قلبي رحيلٍ
وقلبها الصغير ولى وراح يجوب
باحثٍ في المدائن عن حبٍ كبير
يا صوت حبيبي عــد للمدينة
والحب القديم المدينة الأولى
عــد لحبيبك غــداه حزين
لا يعرف سر المدينة غير الملتعين
غير العاشقين
زهرتان لنا فى المدينة وبسمةٍ حزينة
ضني الحب هو ضنى كل القلوب
ظهر الفساد في المدينة فضاع نصيبي
وعاد حبيبي غائبٍ من جديد
مدنيتان لنا في العشق

« مدينة الأسحار »

******

الوطن في عيونك
والسحر في جفونك
والقلب العاصي دوماً يريد لقاءك
لما دخلت بستان قلبك
قابلتني شفاك تبتهج
وقابلني خداك فإن بهما هواك
حارسٍ في المدينة على قلوب العذاري
يرصد الوجوه ويفند الأسماء
ويرتب الأزهار
لم يُسمح لي بالدخول لأقابل عيناك
مدينة الأسحار الحب فيها كالهلاك
السحر والسلوان العشق والثكلان
الموج العاطش لعيناك أضطراب
العنوان والعاشقان مدينتان في مدينة الأسحار
هواك يغرب حبيبي
مع غياب وجهك البرئ
مدينة الأسحار

« شمس الجنوب »

******

الحزن يكلك من زمن بعيد
وغداه فجر اليأس السعيد
عيناك كل المضي وكل الحكايا
وأنا أتبدد خلف الأحزان
ولو ترمقني جفونك عامٍ وأعوام
سيظل نبضك الحائر عمري
مهما طال الزمان
نرجستان أقحوتان
مزهرتان العشق والمنى والقلب الحزين
هنا الجراح علت على نبضي كثبٍ من الأنين
الحزن يا ويلاه شاب حزين
وقلبٍ لا يعرف فقط سوى الحنين
وعيناك أذبلتهُ كأعواد الخريف
ما عاد حبك يا أمراة يهـــيف
البحر فرغ من كل حراك
إلا حبك وذكراك
حتى ذكراه لم تعد إلا ظلال

ودموع في اليد والقلب
عندما يغيب حبك في دمي سيظل تكسر نبضي
في قلبي يصطلي
وأهات حبك اسمعهُ قريب
متى يحين طائر الحب
ومتى يحين لقاء العين
ومتى يأتي العاشقان المتثاقلين على الصدر
وأهات هذا الولع ناراً تصطلي أيدي الغدر
متى يحين لقاء شمس الجنوب الأول
شمس الجنوب ذكراه غدت نقمةِ على قلبي ويدي

« العمر السراب »

******

أرمي شوقاً وراء شوق فغدا العمر كلهُ سرابا
وزادتني الحياة آلماً فكان نبضي أغترابا
وكلما كان أملٍ كانت الأقدار نبضاً وأزهار
غابت عيون البين تسكن الجوار
وهو يدري بشوقي ولا يريد الخيار
هذا الذي أعطتيهُ لك
لم تعطني عنه إلا رجاء
أحب وهو لا يدرى ألا شوقي كفاه السؤال
أنا لست أسطورة جرح عبر الزمان
أنا لست قصيدة يأس تبحثُ عن عنوان
أنا كنت فرحٍ للذي خان
الذي كان وكان غدر المنايا علمني
أكره بعد ما كان
مهما يكن هو لن أحاور الهوى وأعطيه الأمان
احب وهو لا يدرى ألا شوقي كفاه السؤال

« القلب والصوت »

******

ناطرةٍ قلبي وصوتي
ناطرةٍ عرى الهمس
أراك حزينةٍ سوداء الوجه
عشقت لك أحببتك
لكني ما الذي غيرني
ما الذي حير نبضي
أنت الذي أخذت قلبي
أنت الذي بدلت عمري
فكيف عيناك لو أردت أراها
كيف أعني ؟
كيف أرى نبض القلب والويل
كيف ألقى عيناك بالوجد
متى نبكي نوى القلب يا نبضي
متى أراك في مكان الحب والسهد
مكان عشقي إليك أشكي
يا طائر الحب
يا خائن الومض

« القلب الحزين »

******

ألا كنت لا ألوذ إلا بفؤداك

بين شكي وعذابي

كيف ضيعتى الأماني وقلبي كان قد فداك

في هواك ليل ٍ وسهد ٍ وعشق ٍ في نظراك

لما دريتي عشقي بدا

بعينك مضى الحب

وغيرتي قلبي ودمعي صار ملئ هواك

وكثيراً ما حلمتُ في ضمك في حبك ليال ٍ ساهرة

كيف لا أسأل عنك وأنت ناطرة ونـــاظرة القلـــب

إلى متى تبيعين هواك يا عمري

والذل ذاقه القلب

منذ سلوانك المر

كم أن هواك نبتهُ سقم

وزاده رمق القلب سحر

ناطرة عمري ويدي

قبلة ٍ على الأيام تسري

ذكراك خالدة ورافضة للعشق

لقائي أوله ورود ٍ وأخره ذكرى
دمع ٍ جرى جعل المكان يستسقي
صوت ٍ رخيم أسمعه جد الأثاث
وما سمعت بعده صمت
صوت النداء يردد للهمس
من ذا الذي يُشجي حبيبه سحر
إنه أنا والقلب والذكرى

﴿ إضـطراب الأفــق ﴾

إننى كنت إضطراباً للدجى

إننى همس ٍ ساري للعلا

يا حبيبي تنعم بالعشق فيه وتسعد

ورميتنى شطر الحياة أعطيتني كل السهاد

* * * * *

آه ٍ لك من حبك كنت الذي عهدته

غدرًا صباك لعنته كنت حلم ٍ ناعس

وقلبي جد بائس

طيف أراك لكنه غداك ذبيح الهوى

شعر ٍ أقل أو هجرك

بدأت يوم الأمسيه كنت سعيداً بحزني

على أشتياق البدر كنت أنتظر

غدا أنتظارك لعنة ٍ

كل الأفاق عرفتها كل العيون جربتها

إلا رؤاك كان شقاء للمدى

عرفتك صوت ٍ وحب وأقتراب

عانقت فيك طيف الحبيب

دوايتك بكل أغتراب

جرحت قلبي يا نوبة الحب العتيق

إننى لوكنت شقياً ما هواك أطيق

إنني لو غدرتك لفضلت البقاء

إننى كنت إضطراباً للدجى

﴿ عبس الليالي ﴾

عبس الليالي يا عشقي
ينادي الهجر للبقاء
وعينيك تزداد رفضٍ
كلما بدا طيف نداء
وذبتي في أفق الحب
وترفضي غدر ليلْ
وكان حبك نسمةِ
حب يلهبه الضم والبقاء
وخدك الوردي حبي إليك يُذبله
وصوت النورس بالموج يغني
والأه تهني
أين حبيبك يأن الدماء
ويروى يداك وقلبك االعطشى
بالجوى الهيفاء
ورجفة العشق ندرة أحباب
قلبك ولي خلف سحاب
حبك صومعةِ للقلب
ونهراً فيه مدحك يتردد
وجمالك ورداً لا يتبدل
وأطياف همس لا تعجب
إن رأت جمال بدرٍ في الأرض
وجهك يحسده عرائس الحلم
هجونا يومِ العمر وكان قلب فتاة
وأرسلتنا قشعرة الحب خلف صباه
بين غياهب ذكريات الحياة
ذكرتك حبيبي كم كان هواه
كم كان قلبي في صبرٍ وأناه

﴿ نحيب في هواك ﴾

أبحث عن يوم فيه وطأت قدماك
بشاطئ الحب والورد
حفنات التراب هل ذاب فيها لقاك
ومتى ترجعين فإن قلبي يتمرد
على أرض اللقاء
لا لن ترجع عيناك
مضيت يا ورد وقلبي توهج
لقد رحلتي لدنيا جديدة
ووليتى من كان يريد هواك
متى ترجعين في نفس الأرض
كان طيفك حب وأختفي لحظ عينك السحر
وكنت يوم بشاطئ البحر ترنو قدماك
وتعدو سريعاً كالمهر
أبكي بدمعي عليك ولكنها الأصداء
لا تجيب لا ترد
شئ تسمر بين عيني وعيناك
على أصوات الموج
حين أستطلع لقاك وعيناك
أرى فيها ماضيٍ يتداعى بكل الجراح
لقد ألقيتي بقلبي جرحٍ
وهجرتي دون وعوداً أو كلمة
دون همسٍ أو لمسة

أبحث الأن فى الأرض عن هوانا
أبحث عن شئ من يداك
لا أجد غير الصمت
يوم كنت تعدو على الأرض
بشاطئ الومض والجرح
هل حقا حبك أطياف لن ترجع ؟
أنتظرك بعد ذلك عـــلك تعدو
هنا على قلبى الجريح ؟
اليوم يا من أبكى لاجله
عيناك بعيدةٍ عن المدى والقلب
لكنى أبكي من أجل أنى
لم أخاطب وأكسّر البين
لم أحاور عيناك لم أعطى يداك
كما أحبك قلبى
حزين لأني
وقفت كالهائم يسترسل
لم أعرف ما فى راحتيك نحو قلبى المحتاج
الى ضمك وطيفك
لكنى ألقاك فى دموعي
في كل يومٍ
في كل بكاءٍ
كل يومٍ أجلس
في مكان رنت فيه يداك
رنت فيه شفاك

ودق نبضك بالقلب
لا دمع يا حب ينعي علي
قصة حب العاشقين
دون لقاء يدينا
أشعر بنحيب صوتك
أحلم أنى ألقاك
فإنى جد موت وصرع حب ٍ
لو لم يكن فى عيناك هواي
قابلت الحاسدين بعدك
فحبي لك حب طيف
وقالوا عنك شيئ ٍ
وزاد بالقلب جرح
لكن قلبي لا يتحول
فان قلبى هواك رغم البعد والهجر
أعرف انه مات حب ٍ
على موج وأصداء الصمت
هل تـــُرى يوم ٍ من الأيام
تذكري من بكت عيناه
لأجلك الأرض لأجلك اهدي الحب
لأجل عشق طيف ٍ لم تعى
مداه عينيك

﴿ مدينة الأحــزان ﴾

يا عمر القلب من أشجاني
وطن ٍ خلف عنواني
صوت ٍ وحيداً لأزماني
أيامي فجراً والعين تنسانى
هتف عليك الحب صوت ٍ فى الزمان
ورحلت أبحث عنك في سطر ٍ وكتاب
وجلست أهفو عليك
أزجي الشوق إليك
لكنني مللت ذاك الحب والأوطان
يا وطن ٍ خلف أكفاني
يا وطن ٍ بلا أحلام
يا وطن ٍ بلا عنوان
عيناك كل الأحزان
وهى مدينة عنوانى
عينيك كل الأوطان
يا بدر ٍ سطع بظلامي
نبض قلبي ووجداني
لا يوجد غير الأشجان
أنا بلا وطن ٍ وعنوان
أنا كلى وهم وسراب
وعشق ٍ ظل ليالي
* * * * * *

نصف الأحباب أصحابي
ونصف العشق سلواني
واليوم يوم الحسبان
نصف الهوى أشجانى
ذرفت دموعي أيامي
ألا حبٍ في هذا الزمان ؟
الوطن المجهول لحبيبى
لا يعرف معنى السنين
والحب المكنون فى صدرى
غلبتهُ قسمات الدهر
وأسكرتهُ عيون الحنين
وبسملة عيناك الأنين
حبك يحثو التراب
حبك يبحث عن مرافئ
لكنى لم أعي هل يحيا الحب دوماً ؟
بعد أن ذبل هواك
نصف الأحباب أصحابي
ونصف العشق سلوانى

﴿ العمر الذى ضاع ﴾

كل القصائد إحترقت
كل القصائد إخترقت
عيناك الحب يا قلبى
وإني أهواك في بعدك
كل الأمانى ذابت عشق ٍ فى خدك
والحب منك نسائم على قدك
سطر ٍ جراح وسطر ٍدموع
ويوم أراك حزينة ٍ تتوه منى القصيدة
هل الأماني سألتها عن عيناك المنى
هل كل بحراً في العيون قد غرق
لم ينجو منك إلا العاشقين
هل كان حب ٍ لنفترق ؟
هل كان ذنب ٍ لنحترق ؟
كل القصائد إحترقت
كل القصائد إخترقت
عيناك الحب ياقلبى
وإنى أهواك فى بعدك

﴿ ذنب الهوى ﴾

رحلت هي وتركت لى

كل المطايا

نست عنوانها وأسمها وقلبها هنا

جالت بقلبى وعقلى

تصهل هى صوت الخيول

تبكى تأن على الحنين

تذرف دموعٍ ولن أعود

مضت ترتحل عشقي ويدي

تركت بيدها إلى كل ذنوب الهوى

كم أفديتهُ كم وهبته سنين الجوى

* * * * *

يا مقيتة القلب يابحر الفراق

أسرتي بقلبى عشقٍ من هواك

أنوارك فى ليل تشرين

كلها أنطفات

وجاءنى ربيعٍ وصيفٍ وعيناك

بقلبي ألتصقت

الفتاة الهائجة

الثائرة على موطن ٍ فى قلبي

نظرات هذا العشق

لأمرأة ٍ في القلب

جدباء فى الهوى تبذر كل النوى

ما ذنـــبي أنا

أجني سؤ الهوى

أفدى بقلبي ولا يفتدى العشق

مضت المهاجرة إلى مدينة بعيدة

لكنني سأظل أحبها

رغم هجير عينيها الحالمة

﴿ من قال ﴾

من قال إنا إفترقنا
من قال إنا إحترقنا
وضاع العشق رماداً
بين الأيام والذكرى
من قال العشق هان
وعليه نبضٍ وسلام
من قال إنه ولى
وفى عيننا أهتياج
وفى روحنا أرتياب
يا من أعطيت حياتي سهادا
كيف لعينيك الخطا تقاد
وفى كل يوم أراك سؤال
كيف لعينيك أرق الحياة
وكانت حياتى إليك وردٍ وأهات
يا ورد العشق وهمس الذرى
غداً أنات القلب تنجلي
من قال إنا إفترقنا
من قال إنا إحترقنا
فقد خاب ما قالوه بذكرتنا

﴿ إننا لـو عشقنا ﴾

تبحث فى الليل عن خطوب العبير
يا حبيب ٍ عشت فيك أحنو ليالي
أزجي العشق فيك ومن ثراك الهوى
كيف لي وحدي أرثى حالي
وهواك يا بدر قاسى كيف لي أن آلاقي
هذا الهوى صفح ٍ وحب ٍ
هذا العبير سوى الهوى
وجدته عطر في الزمان
يا حبيبي لا تلمني
يا عبيري قد خاب ظني

* * * * * *

﴿ أنت عمر ٍ مضى بالهوى ﴾

أنت عمر ٍ مضى بالهوى
أفنيتهُ أنا وقلبي وأشجاني
طيف الخدود بدا في رحلة ٍ ما أحلاه
يا قلب لا تمت قبل رؤاه
لا تأخذي قصتي وقصيدتي وعنواني
صورتي المثلى ملهمتي الحبيبة
منيتي وقلب ٍ يبرق لي حب ٍ
أراك فى دنيتي صرتي حزينة
أنت الهوى والمنى لا تبكين
أنت الغناء واللحن السعيد
أنت من مدت لها يدي
فلا ترحلين

﴿ إفــترقنا ﴾

وإفترقنا وذاب غدر الدجى
وأنطفأ نور قصتنا على أسير الهوى
ورحلتي على أطياف النوى
كما الحمائم شاردةٍ نراها في السمْــا
كل الهموم التي داعبت أنوارها مقــلـــتي
وبقى عليك قلبي راهبٍ في العشق
وبكت عليك أشلاء الحب ترنم
يا فؤادي هذا أنا وهذا حالي فلمن أشتكى
يا ضيائي هذا الربيع ؟؟
وهذا الشوق فلمن أحتكي ؟؟
صوت الزمان ولى مقلتي
أنا سراب وإلهام
أنا زمانٍ مجهولٍ يرسلني العشق إليه
أنا هواك يا عمري وكل دقات القلب
لن أنسى هواك يا عمري
مهما طال زماني
لن أهوى غيرك قلب
صوتك سكن أحضاني
وعينيك ضياء أيامي
يا جسد العشق أهواك
يا عمر القلب الهلاك
أيامٍ مرةٍ وأنت تنساني
يا وطنٍ بلا عنوان

« عيناك عهدا »
******

يا حبيباً قد مددت العمر مجداً

فهل لهواك أملٍ وعشق

يانصيب القلب تهجو أنى

أهدى إليك قلبي طرباً

والنور منك ساطعٍ في السماء

غلب نور البدر والحب

قد قسمت بينى وبينك عهدا

عيناك عهدا ألا أحاور سهد العيون

زَدتْ عني في ربيعٍ كان دوماً

إنطويت مع الربيع وأختفيت شهدا

إجترئت إن حكيت بدر قلبٍ

أو غياب ذكرى تمضى

إستمعت للطيور تغنى

فرحت بها والربيع يهني

قد ظننت العمر يومٍ

قد يطول بعد حلمٍ في الترنم

عيـــنـــاك عـــهــــــدا

﴿ أحـزان لا تـُنسى ﴾

لا تبتأسي غدا كل حزنك دواء
لا ترتوى من دمعى فحبك اليوم عناء
يا حبيبي ذاك حبي ذقــتك ملح الدموع
لا تنظرى هذا الحب أسطورةٍ عبر السنين
مادام فراقنا عاجلته الخطوب
فكيف حبنا يتبدى فكيف نلتقي
قلبي يزمجر في عشق وفى سؤدد
وفى حياة ينتهي عندها أنا
مضت سنيني كلها الحائرة
نظرت فتاةٍ بشاطئٍ على ضوْ الأصيل
بكى عليها خاطري في شاطئ ذكرى النحيب
غابت شمس الحبيب مع ترحاله العجيب
ذاك أنا هنتُ عليك منية قلبي العزيزة
لا تبتأسي نحن نمضي بضوْ الهوى
ولم يبقى لي غير وجه النوى

« مصابٍ حبيبٍ في العشق »

فى رحلةٍ طوت معها أوراقي
عشت لك عمرٍ يا قمرٍ عبر الزمان
كنت ضحكى الغناء والعشق لا يبان
لما عرفتك عرفت معنى الهوى
والسلوان
لك الفجر حبٍ ياقسمة الأيام
الدنيا معك نوراً بدت
فكيف لعيناك أهتدت
مضيت أحكي للعاشقين قصتي
قالوا مصابٍ حبيب في العشق
ورآه الناس ينعى الهوى
لما الربيع بدا هل علي ذكره
كل الليالى والسهد له
لم يبقى لي غير الفراق والنوى
لم يبقى لى سوى دمعٍ عازفٍ أنغام حب
لست أعرف الهوى جيداً
لكنني أحب النور الساطع والضياء
وأهوى اللون القرمزي
وأفتن بعيون الهيفاء
حبيبتي لم تكن ورداً مُزهراً في البيداء
حبيبتي شراً في الأرض وبلاء
حبيبتي شرقية جاءت بالمكر والدهاء
ذنوبها كثيرة وحبي لها غدا قنديل
لكنها أطفأته بالرحيل والجواء

﴿ كأني أعـرف عيناك ﴾

بدرٍ وسماء لقياك
يا من حوت أيامي
وبهجتي وأحـــزاني
لا تُخذلي أملٍ داعبته يداك
لقد حلمت أبحر ولن ترجو هواك
شفاك العطر سحرٍ لا يفيق
كأني حاورت الماضي والحاضر
كأني شهقت أنفاسك
في ليلٍ أحببت فيه الرؤى
أتخجلي أيتها الفتاة العذراء
نظرة عيناك طيابة القلب
وداعة يديك كلك أنت لمسةٍ من حنان
طفلتي الحب الذي عرفناه
منيتي الطفل الذي عهدناه
طفل صغيرٍ مثلنا حين كنا صغار
ذكرنى صباك الهوى
ونسيت في قلبي كل الجراح
يا هواني وقلبي قد ذاق في حبك
كل ألوان العذاب
كأنى هتفت في الصبح
أصوات طيور تغرد
وأحلام صباء وهيفاء ترنم

كأني الماضي يرحلني لربيع عمرٍ
إلي عيناه بلون هذى السماء الزرقاء
عيناه الطيف الجميل
زرقة نناه طيابة خداه
كله يجعلني أرتحل له
في أحلى قصيدة شعر
كأني كنت أراه ونحن صباء
كأني أعرف عيناه الزرقاء
طعم الهوى والدعة
طعم الحياة كلها قبلةٍ على شفاه العبير
تخجلي وقد قبلت شفاك
منذ عهد الطفولة الأول
تخجلي فكيف منى تخجلي وقد حرمُت هواك المنى
يا منيتي يا طفلتي لن نبتعد بعد ذاك الهوى
أثير الحب والدرب
زاد بعادك نوراً في قلبي
وكأني أحلم بالدنيا
كأن يداك تأخذني لعالم سحر بعيناك

﴿ شجر الصبار المكلوم ﴾

أسقني ماء وأعطني ورد
فغدا العمر كله جدب ٍ في جدب
أرتوى من ذلك النبع
أنيري عن هذا القلب
أنزوى عبر ذاك الحب
هل شاطرتك أحزاني فرح الهجر
قولى للمغرضين في قصتنا
الحب سبق محنتنا
أسالي شجر الصبار المكلوم
عن أحاديث الصبر الشجين
أسالي جرح الجفون
أرهقني دمع العيون
سقط المطر بأشلائي فحبيبي عشق نجوم
هل تندثر كل قصائد الهجر
هل تنزوي أيدي الغدر
عدا صوتك الحر
سيظل يُـــوجع أيامي
يا ولع القصيدة العربية
يا وجع الشعر المكبل بالحب
بعد غزل العينان الشرقية
وعيونك كانت لقلبي مهد وأنا صبى
ويداك جاءت إلى
بعد صوت الفجر بعد غياب الحب العربي

﴿ البكائية الأولى ﴾

البكائية الأولى لعيون الصبر الجميل
والدمع النازف من أوردتي وقلبي
أمطرتهُ سكرات عيوني الحزينة
لا تخشعوا لبكائي أو بكائها
فإنني رحلت خلف حبيبي
لما الدنيا هكذا أصبحت بحراً من الدموع
يا رفاق هذه أيام الحزن
وأيام القلب الجريح
البكائية الأولى لعيناك السمر
والجفون الكحيلة
عيناك ما عادت ترمقني كسابق الحب الوميض
عيناك أيام عشق ونجمتان
تختزل الحب السعيد
هل لي أجزء ذكرتي بعد الكرب والصبر الجميل
هل تعلنى على قلبي العود من جديد
يا بحر هاج بالحب
بعادك غدا سقيم
النجمتان التي علت حبنا
إفترقتا وأصبحتا وحيدتان في السما
هل يوجد فرق بن مجروح القلب وتائه الهوى ؟
ألا يوجد في الدنيا من يعلمهُ معنى النوى وحبائله
على نور الصبح على أشراقة الفجر
على دموعي التي تنزفها عيناي الجميلة
يا لون الورد والياسمين والصبار في حبك السنين
أبكى آلاه بالأنين والحنين
البكائية الأولى لعيون الصبر الجميل

﴿ الحب الأول ﴾

صوت الحب بقى فى ذكرتى
لحن ٍ عيناك رفيقتي
جوى ضياء بهجتي
بحر الحنان بحر الجوى
يوم التقينا كم كان شعر ٍ يقال
هذا الحب منك مُنعم
مضت عليك حبيبي سنة
مضى الفراق حب العمر الأول
مضى حبيبي نور الجوى
كنا سواء طفلاً وطفلة ٍ نلعب
مضى حبيبي كلنا مضى حبيب فى دمى
عشت يا نوري ساطع ٍ وعمر الحب دربي

﴿ نشوة لقاء ﴾

أسهب الليل بعيناه غدر الدجى
وعيناك سكنت فى قلبى
ونظرات الحب وخفقات البين
وشواطئ الحب ونزوة العشق
حبيبى الصامت ليته يرانى
ويرعى حالي فهذا قلبي وذاك كتابي
* * * * * *

عندما عزفت عليك أنغام الحب حزن في السماء
تجلى فيك حب العطاء
تجلى فيك روض النداء
وصرتي دوماً مؤنستي وكان وجهك في اكتئاب
القاك ذكرى غياب القاك صوت عتاب
أيامٍ كنت تسترسل فيها كالطير يجوب الأفاق
عندما كنت حبيبي
عنيد القلب قاسى اليد والمدى
إسهابك فى الليل صوتك النداء
أمقتني عشقك لكنني عدت كما جئت كالسراب

﴿ لا تبكي يا خنساء ﴾

لا تبكي فقد غدا بكاؤك حبيبْ
ليتنى علمتُ الهوى يعود كالنوى
يا شاطئ الحزن ليس بيدى
هواك يُشجي ستائر حبك الأسحار
يا قلبي لن أبيع هواك
مهما كانت الأقدار
لا تبكي فقد غدا بكائك قصيدة
أقصيتي حياتي حلمٍ ساهرٍ كالنور
يرسله قمر الليل للعاشقين
أسمى الحب في وجهك بعد الغياب
فلماذا ترفضي هذا الحب بالعين وقلبك سهاد
يا حبيب العمر كيف ولى عنك العمر
وتركتي قلبي يذوب وأفترقنا كالغــرباء
بعد ما كان اللقاء
تهجى ويهجو الحب أن أعــود
ولن يعود ما ضاع خلف السحاب
لا تبكي فتاتي الحزينة
فدمعك ملحٍ مذاقه سقيم

﴿ لن أغير جذوري ﴾

لن أغير جذوري وأبعد عن ترابك الأصيل
لن أبدل العشق والسهد
بليلٍ باله طويل
بحبٍ عمره قصير
أرهقك الحب ليالي
وأرجو غير العشق سراب
لو كان الموت في صدري
ففي عينيك ترحاب
ونحن أحباب ونحن أقتراب
يا قلبي لا تسل كيف كان العذاب
هان عليك الترابُ
وفى عينيك إسهاب
صوت حبيبك غياب
وصوت الحب نداء
وأنت خرساء في وطنٍ بلا أرض وبلا وتراب

﴿ سكارى الحب ﴾

******

لك حبٍ غداه ليلٍ معلل الأيام

تذرف دموعٍ في خضوعٍ وأعتصام

سكنت وحدي والنوى

يُــثلج قلبي كل حب الذكريات

أنا ما أنا إني نشيد لا نداء فيه

وأنين ليلٍ يصدح عنى ولي

في بكائي وجهك الحبيب

تمسحي لى دموعي بالمغيب

ستلقيني على وجه القصيده شريد

ستجدي قلبي نداء ونشيد

ودمائي قد نزفت تغني الهناء

وكل شئ إليك جاء

بعد رحيلي إبحثي في القصائد

عن أسمي المعاني لنا

ستجدي إسمك العطر غلب الهوى

أقوى من كل الجوى

وقف حبيبي يعانق النوى

وأعين ظلت تناديه

ذهب الذي كان

وحل غدر الحياة

وكانت لي معه لهفةٍ في العشق

ولي حبيب العمر ظمأن

وأعطي لي نظرتان عبر الزمان

نظرةٍ منها قبل الأوان

ونظرةٍ يوم هاجر بسلوان

حبيبي عيناه تسترسل

دمع الحياة والنبض يسأل

وأحزان سكارى تُـــناغم أطياف الليل

وإسدال ستائرك الحب

وهمسك الليل نحبٍ في الحياة دون أن ألقاك

وقفت حبيبي تمضي وتهجر

والدنيا طوع يداك

وأوديتني للهلاك

تودع صباءٍ في عيوني والحياة منك براء

تودع طيف حبيبك وحبيبك قد هواك

معي الهوى وكم مضى وكم لي معك أنا أحلام

وأملٍ لا ينتهي

بددته في لحظةٍ لا تفيق فيها لحظة

يا حبيب العمر هذا الهجر وهذا أنت

وأنا هنا وقلبي وحيدا

فكيف وليت ودمعك بالأعين يفيد

وأنت تودع الدنيا ضاعت

كيف هجرتي وكنت قسمه قلبي

تمسك يداي نظرات العشق

أهاتك في صدري لحظة الضم والبقاء

كيف هجرتي وكنت مقلتي

كيف أرق الحياة هان حين مضت عليك الدنيا

ومضى علينا الحب بالغدر

وجعلته أنت سقمٍ وسهر

الفهرس